

ما حكم فك السحر بالسحر؟ | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

يقول ما حكم فك السحر بالسحر؟ وقد نقل عن سعيد بن المسيب انه كان لا يرى به بأسه. اذا كان الرجل سحر ان الى من يطلق عنه. فقال هو صلح قال قتادة وكان الحسن يقرأ ذلك. قال فقال سعيد بن مسيب انما - 00:00:00
الله عن الذي يضر ولم ينه عما ينفع. هذه المسألة من المسائل العظيمة في باب التوحيد وفي الفقه ايضا. الا وهي حكم حل السحر بسحر مثله. ولابد من تقديم مقدمة في بيان حقيقة السحر. وان السحر لا ينعقد الا باي يخدمه شيء - 00:00:20
لان حقيقة السحر هي تسليط الشياطين على الممحور. اما على بدنها واما على جزء من بدنها واما على عقله. والشيطان قد يتسلط باذن الله جل وعلا. فيضر الممحور قد لا يضرك فينفع غير الممحور كما في مسألة الصرف والعطف. والله جل وعلا قال لما ذكر السحر وما - 00:00:50

بطاھرین به من احد الا باذن الله. ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. وحقيقة حقيقة السحر حقيقة السحر كما ذكرت لك راجعا الى خدمة الشيطان لهذا السحر والسحر يؤثر حقيقة في بدن الممحور او في عقله يؤثر حقيقة لا تخيل يؤثر في البدن فيمرض - 00:01:20

يؤثر في العقل فينسى حقيقة يصرف العقل عن الشيء حقيقة. وليس بالتخيل. وانما قد يخيلي الى العين في بعض احواله كما قال جل وعلا يخيلي اليه من سحرهم انها تسعى هذا تخيلي عن العين في بعض الاحوال - 00:01:50
اما فيما يصيب البدن او يصيب العقل فهو حقيقة وليس توهما من الممحور. اذا تبين ذلك فان قال هذا الذي يخدم السحر لا يمكن ان يفعل ذلك ويستخدم الساحر حتى يتقرب اليه الساحر - 00:02:10

يستمتع الجني بهذا الساحر الانسي استمتعا يرضيه حتى يخدمه بعد السحر وبالتأثير في بدنه وهذا من جملة انواع الاستمتاع التي ذكرها الله جل وعلا في قوله ربنا استمتع بعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا فيستمتع الانس بالجن ويستمتع الجن بالانس استمتع الانس بالجن - 00:02:30

بان الانس يطلب من الجن اشياء فيتحقق لها الجن. واستمتع الجني بالانسان في السحر بان يتقرب الى الجن الشيطان الكافر يتقرب اليه باشياء يرضى بها عنه. ثم بعد ذلك يخدمه في السحر. فحقيقة السحر اذا انها لا يقوم السحر الا - 00:03:00
على تقرب من الانس للجن بارضاه. والجن يرضى في ذلك بالشرك بالله عز وجل بانواع الشرك اما بالذبح او بدعاء والتعلق بالجن او بالخوف من الجن خوف السر او نحو ذلك - 00:03:30

من التذلل لهم او تكون الخدمة بان يجعل الجني الانس يكفر بالله جل وعلا ويرتد بان يعمل اشياء من الردة كالقاء المصحف في قاذورات تعمدا او والعياذ بالله البول عليه - 00:03:50

اول قاء النجاسات ونحو ذلك مما هو معروف من حال السحر. قبحهم الله. فاذا حقيقة السحر انها لا تكونوا الا بشرك وكفر من الساحر. ولهذا قال جل وعلا في حكمه قال وما يعلم من احد - 00:04:10

يقولوا انما نحن فتنۃ فلا تکفر. وهذا يعم حالی التعلق. تعلم ما ينفع ما يضر قال وما يعلم من احد وهذا فيه عموم لان ما نافية احد نکرة في سياق النفي فتعم ثم زادها تنصيصا صريحا في العموم مجیئ من قبل النکرة فصار هذا لا يخرج عنه شيء - 00:04:30
من الافراد فهو يعم حالتین ما يظن انه ينفع او يضر الصرف والعطف وانواع السحر قال وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنۃ. فلا تکفر. فاذا كان كذلك فالسحر اذا لا يقوم - 00:05:00

اا على الكفر بالله جل وعلا من الساحر او على الشرك بالله جل وعلا من الساحر وقد يكون من المتقدم الساحر بطلب السحر او بطلب فكه. اذا كان كذلك فان فك السحر بالسحر اذا - 00:05:20

للشرك بالله جل وعلا اقرار للكفر بالله جل وعلا. اذ انه في حقيقته اقرار للساحر على كفره وعلى شركه بالله جل وعلا حتى تخدمه الشياطين الكفارة المرض. هذا تقرير اصل هذه المسألة سيكون اذا تعلم السحر كفر واستعمال السحر كفر ويكون - 00:05:40 التقرب الى الساحر بانواع التقربات اذا كان فيها كفر فهو ايضا كفر من اليه ان كان فيها ذبح اذبح ذي او عطني فلوس انا اشتري اشتري ذبيحة واذبحها او نحو ذلك فالراضي - 00:06:10

كفاعله وهذا يعلم انه سيتقرب الى الجن بهذه الاشياء. فيكون اذا حل سحر بسحر حكم السحر. انه لا يحل السحر بسحر الا اذا فعل السحر. فيكون اذا تم فعل للسحر حتى - 00:06:30

يزال سحر هذا هو الذي تريده الشياطين. تريده يريد الجن من الانس ان يكفر الانس بالله جل وعلا المشرك الانسي بالله جل وعلا الجن. فيكون عابدا للجني متقربا للجني ومشركا بالله - 00:06:50

اذا حل السحر بسحر مثله في بيان هذا التقصير مع بيان هذا التأصيل تصل معه الى نتيجة انه محروم وكفر وشرك بالله جل وعلا. اذا تبين هذا فالعلماء من متكلمين في الفقه وفي الفتوى اختلفوا في هذه المسألة حكم حل السحر بمثله هل يجوز - 00:07:10 ام لا يجوز؟ الجمهور بل عامة اهل العلم على ان هذا محروم ولا يجوز قال جماعة من اهل العلم ان يعني محروم ولا يجوز مطلقا دون التقييم. وقال جماعة من اهل العلم - 00:07:40

ان حل السحر بمثله ضرورة جائز. وهذا هو مذهب الحنابلة وهو المنصوص فيه في كتب الفقه الحنبلي. يقولون يجوز حل سحر بمثله ضرورة. لماذا جعلوه ضرورة يعني جعلوا الضرورة مبيحة مع ان الضرورة لا تبيح الشرك بالله جل وعلا. قالوا لان السحر - 00:08:00 لا يكون في جميع اقسامه شركا. ليس كل السحر يكون عن كفر. تعلمون كلام الشافعي رحمه الله ايضا حينما قال السحر نوعان سحر بالتدخينات كذا هذا لا يؤثر هذا لا يستعمل فيه الكفر فليس بكفر وسحر يكون عن طريق - 00:08:30

التقرب للشياطين وهذا كفر. فعند من قسم هذا التفصيم قال اذا لم يتمحض الساحر للشرك فان المحرم بباح عند الضرورة. فيكون استعمال الساحب لسحر بدون شرك محروم. والمحرمات تبيحها - 00:08:50

لكن هذا في الحقيقة تنظير لا حقيقة له في الواقع. فانه في الواقع لا يكون السحر المؤثر الا بخدمة جنی الا بخدمة شيطان. لان الشياطين هي التي تؤثر في ذلك - 00:09:10

عند ذلك فيكون حل السحر بمثله ضرورة لا ليس بالقول الصواب لانه مبني على ان السحر منقسم والسحر ليس بمنقسم. بل السحر لا يكون الا عن شرك بالله جل وعلا. اما كلام سعيد ابن المسيب رحمه الله - 00:09:30

ومن اجاز حل السحر بما ينفع فانهم لا يعنون به الذهاب للساحر. قال اما ما ينفع فلم ينهى الله جل وعلا عنه يعني من الادعية والاوراد والاسباب والتلاوة ونحو ذلك مما فيه حل السحر هذا نافع ولا يتقييد فيه ايضا - 00:09:50

بما ورد فانه ما عرف الناس ان نافع في حل السحر ولم يشتمل على منكر او محروم في نفسه او فيما يقول اليه فان انه لا بأس بتعاطيه. ولذلك ذكر العلماء في شروح الاحاديث ان مما يحل به السحر ان تحمي حديده - 00:10:10

حتى تكون جمرة حمراء ثم يبول عليها المسحور. وهذا مما يكون بالتجربة سواء كانت تجربة سواء كانت تجربة صادقة ام غير صحيحة؟ المقصود انهم ذكروها الباب بباب تجربة اذا لم تشتمل هذه التجربة او هذا الامر على محروم في نفسه او يقول الى محروم فانه يكون ايش - 00:10:30

يكون هذا العلاج جائز. هذا هو الذي يحمل عليه كلام من اجاز حل السحر. حل السحر سعيد بن المسيب وغيره فانهم يبيحون حل السحر بغير الادعية وبغير القرآن لكن بما ينفع. والسحر - 00:11:00

يضر السحر يضر ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم من الصلاة لا هذا راجع للتجربة القاعدة ذي ما ليس بسبب تبني لها ظبط عالم جيد لانها ربما ادخل فيها ما ليس منه. المقصود - 00:11:20

منهن باب التجربة في هذا لكن يجي يقول والله السحر مثلا جلد ذيب او بوجود هذا يصير فيه تعلقات فيه التعلقات ولو كان اننا قد
تنفع لكن هنا يصير فيه التعلق بامور اخرى - 00:11:40